بظهر الغيب حيث تنتهك حرمته وفي الحديث احب الناس عند الله تعالى
من هو انفع للناس ويعفو عمن ظلمه ويحسن الى من اساء اليه ويصل
من قطعه ويعطي من حرمه ويحسن الظن بهم فان الظن اكذب الحديث
ورأى عيسى عم رجلا يسرق فقال عيسى عم أسرقت قال لا والذي لا اله الا هو
فقال عيسى عم امنت بالله وكذبت عيني ولا يحسد احدا على ما آتيه الله تعالى فيتمنى
زواله عنه ويحتال لزواله ويتجافى عن ذنب المسيء وعقوبته ذو المروءة ما لم يكن
حدا وفي الحديث اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم وينجز الوعد فان العدة
عطية ودين وخلف الوعد من النفاق ولا يتبع عورة احد بل يسترها ولا
يعير احدا بما يعلم منه فيما يبتلى بمثله ويطلب لزلة اخيه سبعين عذرا فان لم
يجد اتهم نفسه على العمى ويحمل امره على الوجه الاسد عنده معتادا ادب الصالحين
من قبلنا ولا يعد افعاله المذمومة او غيره [illegible] حتى وصول [illegible] وانشاء الله تعالى

ومن نيته

ومن نيته الوفاء به فاذا وقع الخلف في وعده لم يكن عليه اثم ويقابل بحكم اخيه
المسلم عليه بالقبول والانجاح فقد احتكم رجل على نبينا محمد عم ثمانين ضائنة
وراعيها فقال هي لك وقد احتكمت امرأة موسى عم على عظام يوسف عم واحتكمت
عليه ان يردها شابة وتدخل معه الجنة ففعل ومن السنة ان يزهد في
ايدي الناس لكي يحبه الناس ويكف عن مكافات العدو وفي الحديث مداراة
الناس صدقة وقال عليه عم امرت بمداراة الناس كما امرت باداء الفرائض
ومعنى المداراة ما قاله ابو الدرداء انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا
لتقليهم وكذلك يلين له القول ويظهر له بعض التعظيم دفعا لشره وكان
معنى المداراة دفع مضرة العدو وحسن المعاملة وقال عيسى عم احتملوا من
السفيه واحدة كي تربحوا عشرة ولا يخفف عن عقوبة الظالم بشتمه
وايذائه والدعاء عليه ويحلم عن جميع الناس فيما فعلوا به ويملك نفسه

عن ابن عباس سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس وقال عم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس صدق رسول الله